

فصل القوات

تلقي المواطنين وصحف الضفة الغربية اتفاقية فصل القوات على الجبهة الشمالية ، بمشاعر وتعليقات مختلفة ، قالت « الفجر » في افتتاحيتها الرئيسية : « فلنرحب بفصل القوات فهو خطوة على طريق السلام » . وقالت ان اتفاقية الفصل لم تكن لصالح اسرائيل . وذكرت بخطاب لجولدا مائير قبل اسبوعين من ذلك التاريخ قالت فيه انها لن تنسحب « قيد انملة » من هضبة الجولان . ثم تستشهد في معرض تأييدها للاتفاقية بموقف الفئات الصهيونية المتطرفة منه . وشددت الصحيفة على ترحيبها بالاتفاق لانه « سيعيد وحدة الصف العربي التي كادت ان تتزعزع » كما انه يعتبر انتصارا حقيقيا للحق العربي والسلام العادل وللوقى الديمقراطية داخل الشعب الاسرائيلي .

ترحب به لاننا نرى فيه بداية « انقراط » حبات مسيحة الاحتلال ، وبداية التحام حبات حقوقنا الوطنية الفلسطينية . نرحب به لانه سيرجح كل قوى التوسع في اسرائيل ولانه سيزيل لبنة من لبنات نظريات التوسع ، ويهدم حلما من احلام الاباطرة الذين يعتبرون لحم شعبنا الفلسطيني مشاعا لمن يريد أن يأكل » (الفجر ١/٦/٧٤) .

أما صحيفة البشير التي توهدت بدورها بالاتفاقية . فقد قالت ان اتفاق الجولان واتفاقية الفصل هي سيناء يعتبران من الامور « الثانوية » ومقترعان عن القضية الاصل ، الا وهي القضية الفلسطينية التي تمثل القدس جوهرها الاساسي (البشير ١/٦/٧٤) .

أما صحيفة القدس فقد تساءلت معلقة على اتفاقية الفصل في الجولان : « ماذا بعد فصل القوات ؟ » . وقالت الصحيفة : « ان المستوطنات التي انشأها اسرائيل في هضبة الجولان والضفة الغربية وسيناء ، والاعمال الانشائية التي اقامتها اسرائيل في القدس . . . تمت خلافا لتصوص القوانين الدولية ومواثيق جنيف التي سبق لاسرائيل ان وقعتها وتعهودت بالالتزام بها ومراعاة احكامها . ان سياسة الامر الواقع التي مارسها اسرائيل منذ انشاء الدولة اليهودية يجب ان لا يكون لها مكان بعد حرب رمضان ١٩٧٣ ، واسرائيل وحدها يجب ان تتحمل عواقب ونتائج ما قامت به من مخالفات وانتهاكات » (القدس ٢/٦/٧٤) .

فتبرز صحيفة الشعب بعنوان رئيسي « العودة للعمل بنظام منع التجول ليلا » وتقول ان منع التجول فرض في منطقة ابو ديس والعيصرية وطريق القدس - اريحا من الساعة السادسة والنصف مساء وحتى الساعة السادسة صباحا . « كما علم ان نظام حظر التجول قد فرض على طريق القدس - بيت لحم من الساعة العاشرة مساء وحتى الثالثة صباحا » .

وكان الحاكم العسكري لرام الله والبيره قد ابلغ جميع رؤساء بلديات متصرفية اللواء الامر التالي :

« ١ - يمنع التجول والسير ما بين مدن المتصرفية ومدينة القدس اعتبارا من الساعة العاشرة مساء وحتى الساعة الثالثة صباحا .

٢ - يمنع التجول والسير بين هذه المدن وجميع الطرق في اللواء ، كما يمنع كذلك بالنسبة لها مع مدن الضفة الغربية على نفس التوقيت في البند الاول .

٣ - يمنع التجول والسير على طريق اريحا اعتبارا من الساعة السادسة والنصف مساء وحتى الساعة والنصف صباحا » .

ومنع التجول على طريق بيت لحم - الخليل ايضا واستمرت عمليات التفتيش الى بدء منع التجول (الشعب ٢٣/٥/٧٤) .

وفي موضع اخر قالت الشعب انه قد اقيمت على جميع مداخل القدس حواجز التفتيش المشتركة بين الجيش وحرس الحدود ، حيث تصطف السيارات في طوابير لتفتيشها والتحري عن هويات ركبها . (الشعب ٢٣/٥/٧٤) . وذكرت صحيفة القدس انه قد ضوعفت حالة الطوارئ القصوى التي اعلنت في مختلف أنحاء فلسطين المحتلة بعد اقتحام معلوت . « وقد لوحظت مضامفة القوات الاسرائيلية بشكل خاص في مدينة القدس ، حيث كانت الدوريات المسلحة تسير في شوارع البلدة القديمة ، بينما كان عدد من السياح الزائرين للمدينة يصورون الجنود الاسرائيليين وهم يضعون اصابعهم على زناد رشاشاتهم الاميركية بتاهب غير اعتيادي بشكل لفت انظار الجميع » (القدس ٢٣/٥/٧٤) .